العلاقة بين السلوك العدواني والمناخ الأسري
لدى المعلمات الجدد بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت

إعـــــداد

د/ عيسي محمد البلهان

قسم علم النفس التربوي

كلية التربية– جامعة الكويت

العلاقة بين السلوك العدواني والمناخ الأسري لدى المعلمات الجدد بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت

د/ عيسي محمد البلهان *

ملخص:

الهدف الرئيسي للدراسة الحالية هو معرفة مظاهر السلوك العدواني لدى المعلمات الجدد بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت، مع رصد وتحليل علاقة هذا السلوك بخصائص المناخ الأسري لهؤلاء المعلمات. تم جراء الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) من المعلمات الجدد خريجات كلية التربية بجامعة الكويت، وجميعهن من المواطنات الكويتيات، ومتوسط أعمارهن (٢٣.٢) عاماً بانحراف معياري قدره (٤.٤). واستخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني ومقياس المناخ الأسري. تبين من الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المعلمات العازبات والمتزوجات والمنفصلات في بُعد وضوح الأدوار الأسرية، وبُعد الحياة الدينية للأسرة وذلك لصالح مجموعة المعلمات العازبات، وهناك ارتباط عكسي (سالب) بين السلوك العدواني من جهة ومعظم أبعاد المناخ الأسري من جهة ثانية، بينما لا توجد علاقة بين السلوك العدواني وبُعد التعاون الأسري، كما أن بُعد وضوح الأدوار بالأسرة كان منبئاً قوياً بالسلوك العدواني.

* **د/ عبدالله قريطان العنزي:** أستاذ القياس والتقويم المساعد بقسم علم النفس– كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

Aggressive behavior and its relationship to the family climate among the female new teachers in the primary stage in the State of Kuwait

Abstract

The main objective of the current study is to know the manifestations of aggressive behavior among the female new teachers in the primary stage in the State of Kuwait, with monitoring and analysis of the relationship of this behavior with the characteristics of the family climate for these teachers. The study was conducted on a sample of (200) of the new teachers, graduates of the College of Education at Kuwait University, all of whom are Kuwaiti citizens, and their average age (23.2) years with a standard deviation of (4.4). The study used the aggressive behavior scale and the family climate scale. Results showed that there are statistically significant differences between single, married, and separated female teachers in the dimension of roles and the religious dimension of the family, in favor of the Single group. There is a negative correlation between aggressive behavior and most dimensions of the family climate, while there is no correlation between aggressive behavior and the dimension of family cooperation. The Role's clarity in the family is strongest predictor of the aggressive behavior among female new teachers in the primary stage in the State of Kuwait.

المقدمة:

تعتبر الاستجابة للعدوان من أقرب الاستجابات في حالة الإحباط رغم أن هذه الاستجابة متعلمة وليست تلقائية أو فطرية، ويُعد السلوك العدواني سلوكاً غير مشروع ويخالف المعايير الاجتماعية والقانونية سواء كان هذا العدوان لفظياً أو بدنياً، ويعود ذلك لعوامل ذاتية وبيئية عديدة، وقد يكون السلوك العدواني إما لإثبات الذات أو لفت الانتباه أو ليظهر قوته من أجل إشباع حاجة معينة لديه باعتبار أن السلوك الإنساني هو سلوك هادف يقوم به الفرد لإشباع حاجة معينة (Buluç, 2006)، ويبدأ السلوك العدواني بانفعال الغضب الذي يعتبر أحد الانفعالات الأساسية في الشخصية، وفي حالة الغضب يستجيب الفرد استجابة متكاملة منها استجابة معرفية (إدراك الموقف)، واستجابة فسيولوجية تشمل الغدد والأجهزة العقلية، واستجابة وجدانية كالشعور بالكراهية والانتقام، وبالتالي العمل على تشتيت الفكر والعمليات المعرفية والتصرف بناء على الفكرة التي تم تفسير الموقف بها، وقد تتطور الحالة الفسيولوجية المضطربة إلى اضطراب عضوي ناتج عن الإسراف في الغضب (العقاد، ٢٠٠١)، وكثيراً ما تتناول الدراسات العلمية الانعكاسات الفسيولوجية للغضب، وكيف أنه يؤدي إلى تغيرات مزمنة أو حادة في جسم الإنسان، ومن الممكن أن يكون تأثير التغيرات الناتجة عن الغضب تأثيراً سلبياً في مجرى حياة الفرد وتحريك أحداث حياته بشكل سلبي ومعقد، فخلال نوبة الغضب يتم تحرير هرمونات مختلفة من جسم الإنسان مما يسبب مجموعة واسعة من التغيرات الفسيولوجية (Ram, 2017)، وأهم هذه الهرمونات هرمون (الكاتيكولامينات) الذي تنتجه الغدد الكظرية أثناء المواقف التي تسبب القلق والتوتر الحاد، ويساعد الجسم البشري على التعامل بشكل مناسب مع المواقف المجهدة والمسببة للقلق، كما يُحدث ارتفاعاً في ضغط الدم مما يؤدي لتوسع في الأوعية الدموية فيتدفق الدم لجميع أجزاء الجسم، ويرتفع معدل ضربات القلب ومعدل التنفس على حد سواء، ومع تكرار خبرة المواقف المجهدة للشخصية تتأثر الصحة النفسية، وقد تنهار الشخصية ولا يتمكن الفرد من القيام بأدواره تجاه الذات وتجاه المجتمع بما في ذلك دوره المهني الذي تم تأهيله للقيام به Chambers, (2017)، وإذا كانت الصحة النفسية متطلباً أساسياً كي يتمكن الفرد من القيام بدوره المهني ومسؤولياته الوظيفية، فإن ذلك ينطبق على المعلمين عموماً بما في

ذلك معلمو المرحلة الابتدائية الذين يتعاملون مع الأطفال، حيث تعتبر مرحلة الطفولة هي الأساس في إرساء مقومات الشخصية. ذلك أن دور هؤلاء المعلمين – ذكوراً كانوا أو إناثاً – ينعكس على التنشئة الاجتماعية والنفسية للتلاميذ، كما أن الجوّ الانفعالي الذي يعيشه الطفل في المدرسة له أثر عميق في سلوكه بما في ذلك تفاعله وتحصيله، فتعامل المعلمين بعدوانية مع أطفال المرحلة الابتدائية قد يعمل على التأصيل للنزعة العدوانيّة غير المتوافقة مع متطلبات التربية السليمة والتنشئة الصالحة، وقد يكرهون المدرسة وينفرون منها، وإذا لم يلق الطفل المعاملة التربوية الحسنة في المدرسة ويتم جذبه للاندماج في المناهج المتطورة، فإنّ حياته قد يصيبها الفشل فيتقاعس عن التحصيل الدراسي، ويحل جو السأم والضيق في نفسه، ويختلق علاقات عدوانيّة سواء مع أقرانه أو مع المدرسين، وتصبح المدرسة بالنسبة له صورة قاتمة للحياة البشرية (Jacobs, 2014)، ومن خلال تفاعل المعلم مع الطفل، فإنه (المعلم) يظل العنصر الأساسي في اكتشاف التحولات في سلوك الأطفال والتعرف على كثير من أشكال الاضطراب التي تؤذي الأطفال داخل الصف، الأمر الذي يلقي على كاهل المعلم عبء التعرف على مثل هؤلاء الأطفال، وتشخيص ما يواجهون من مشكلات ومساعدتهم على التكيّف مع الحياة المدرسية باتجاه تحقيق النمو الجسمي والعقلي والانفعالي بما يتفق وأهداف التربية، وتنمية جانب الخير في شخصياتهم عن طريق التشجيع والتوجيه واستغلال طاقاتهم إلى أبعد مدى ممكن ومساعدتهم على الاحتفاظ باتزانهم الانفعالي وتنمية اتجاهات سليمة في شخصياتهم، هذا الدور للمعلم لا يتم إذا كان المعلم يتسم بالسلوك العدواني أو إذا أدركه الأطفال على أنه كذلك (Bekiari &Sakellariou, 2005)

من جهة أخرى، فإن شخصية المعلم وسلوكه مع التلاميذ تتأثر بالمناخ الأسري الذي نشأ وتربى فيه، فالمناخ الأسرى السليم هو الذي تؤدي فيه الأسرة وظائفها في إشباع حاجات أفرادها وفق مبادئ الواقعية والمسئولية والصواب بحيث تتاح الفرص كاملة لنمو شخصيات أفرادها وتدعيم العلاقات السوية بينهم وتحقيق التماسك والتقارب داخل الأسرة، كما أن المناخ الأسري السوي هو المناخ الذي يتسم بالتفاعل الإيجابي بين أعضاء الأسرة والتعبير عن أنفسهم بحرية ومسئولية والالتزام بالنواحي الدينية والخلقية والتوجيه الفكري والثقافي القائم على النظام

والضبط، وإشباع الدافع للاستقلالية والاجتماعية وإقامة علاقات متوافقة مع الآخرين، وعلى النقيض من ذلك، فإن المناخ الأسري المضطرب تسوده الفرقة والتباعد بين أفراد الأسرة تتجمع فيه ظروف غير مواتية ينتج عتها خلل أصيل في أداء الأسرة لوظائفها، هذا المناخ الأسري المضطرب يعرقل نمو الأفراد نمواً سويا، مثلما يقمع الدافعية للإنجاز والتفوق، ولا يسمح بحرية التعبير عن الذات ولا بالاهتمام بالنواحي الثقافية والعلمية والترفيهية والدينية (كفافى، ١٩٩٨). كما أن ظروف التنشئة والتربية الخاطئة لها أثار سلبية على صحة الطفل النفسية، لأن تلك الظروف ترتبط بسوء رعاية الأطفال وضعف الاهتمام بهم صحياً ونفسياً، وفي بعض الحالات المتطرفة يصل الأمر إلى عدم تقبلهم مما يؤدي إلى الشعور بالوحدة وعدم الأمان، ومحاولة جذب انتباه الآخرين من خلال سلوكيات السلبية مثل الخضوع أو التمرد والسلوك العدواني (أحمد، ٢٠٠٠)، ويقابل ذلك أسلوب التدليل الزائد وترك التلميذ يفعل ما يريد، والتسامح في غير موضعه، أو المبالغة في العقوبة، وهنا يشعر الطفل بالإحباط، ولا يتعود على الانضباط والمسؤولية، فيتعلم السلوك العدواني، ومع النمو يتأصل هذا السلوك في الشخصية، ويصبح عدوانياً في تعامله مع الآخرين في عمله، سواء كان معلماً في المدرسة أو في مهنة أخرى، من هنا فإن الأسرة التي تتعامل مع أبناءها بأسلوب معتدل من التأديب والعقاب المناسب عند الخطأ، فإن هؤلاء الأبناء يصبحون أكثر انضباطاً وتحكماً في سلوكهم، ويرتبط بالتنشئة الصالحة/ السوية وجود العلاقة الايجابية بين الوالدين والأبناء، كما أن الجو العاطفي للأسرة من أهم العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الفرد وتنمية استعداداته وقدراته النفسية والعقلية في جميع مراحل حياته وخاصة مرحلة المراهقة وهي الفترة الحساسة في حياة المراهق حيث تعتبر نقطة الانطلاق نحو المستقبل لإظهار تميزه وإبداعاته وتفوقه بما في ذلك التفوق الأكاديمي أو التعليمي (عيسوي، ٢٠٠٥)، والأهم من ذلك أنه لا تكون العدوانية سمة في سلوكه عندما يصبح شخصاً ناضجاً يؤدي دوره المهني في المجتمع.

مشكلة الدراسة:

إن المعلم هو حجر الزاوية Corner Stone في العملية التربوية بوجه عام، وتزداد حساسية دور المعلم في المرحلة الابتدائية (وهي مرحلة الطفولة) حيث يتم ترسيخ اللبنات الأساسية الأولى في شخصية الطفل بما ينعكس على السلوك والشخصية على امتداد الحياة، هذا يقتضي إعداد معلمي المرحلة الابتدائية

إعداداً متكاملاً وتقصي السلوكيات التي تنعكس على تفاعله مع الأطفال داخل الفصل، ومن المعروف أن دولة الكويت تطبق مبدأ "تأنيث" التدريس في المرحلة الابتدائية، بمعنى أن التدريس تقوم به الإناث، وهذا يقتضي إعداد المعلمات للتدريس بهذه المرحلة بشكل جيد يرتكز أساس علمي ونفسي ومهني لضمان نجاحهن في تحقيق رسالة التربية التي تنحو إلى بناء شخصيات الأطفال والارتقاء بشخصياتهم في أبعادها النفسية والجسمية، فهؤلاء المعلمات يتم إعدادهن علمياً من خلال المناهج والمقررات الدراسية، لكن باعتبارهن أهم محاور العملية التربوية والتعليمية، فإنه من المفترض أن يلتزمن بأخلاقيات المهنة التربوية من حيث الأمانة والحكمة والصبر والمظهر العام والالتزام وضبط النفس في التعامل مع المواقف المثيرة للانفعالات، ومن الطبيعي أن وزارة التربية بدولة الكويت تهتم بالإعداد العلمي والأكاديمي لمعلمات المرحلة الابتدائية، لكن لا يوجد الاهتمام المنهجي بالإعداد النفسي والتربوي لهؤلاء المعلمات (رغم الضرورة الملحة لذلك)، فالعمل بالتدريس يقتضي الإعداد النفسي والمهني للمعلمين، وفي ضوء البحث في قواعد البيانات الحديثة والتقليدية تبين أنه لا توجد أي دراسة نفسيّةٍ أو اجتماعيّةٍ أو تربويّةٍ عن المعلمات الجدد في المرحلة الابتدائية بالكويت، وليس هناك دراسة تناولت سلوك هؤلاء المعلمات مع التلاميذ واتجاهاتهن نحوهم،،، من هنا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في تقصي مظاهر السلوك العدواني لدى المعلمات الجدد في المرحلة الابتدائية، مع رصد وتحليل العلاقة بين هذا السلوك من جهة وخصائص المناخ الأسري لهن من جهة ثانية.

أهمية الدراسة ودلالتها:

تأتى أهميّة هذه الدّراسة من أهميّة موضوعها بأبعاده الأساسية (المعلم، السلوك العدوانى، المناخ الأسري)، فقد تبيّن من البحوث العلمية أن الأفراد الذين يعيشون فى بيئة أسرية سوية يكونون أكثر قدرة على ضبط النفس، والتحكم فى انفعالاتهم وأفعالهم، ولا تتسم شخصياتهم بالسلوك العدوانى، كما أن هؤلاء الأفراد عبروا عن صحة نفسية أفضل، وسيطرة واعية على سلوكهم ويكونون أقل عرضة للاضطرابات النفسية (Bonfield,2003)، وهذا كله من أهم جوانب تكامل الشخصية بما فى ذلك شخصية المعلم للقيام بالتدريس الفعال وإدارة الفصل الدراسي وفق أصول التربية السليمة. ومن الناحية النظرية، فإن هذه الدراسة تسد

نقصاً فى البحوث المعنية بمعلمى المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، فهناك بالفعل ندرة شديدة فى تلك البحوث، كما أن الدراسة تثري مجال التخصص (علم النفس التربوي) لأنها تلقى الضوء على مظاهر السلوك العدوانى والمناخ الأسري بأبعاده المختلفة لدى معلمات المرحلة الابتدائية وبالتالى توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية إلى الاهتمام بهؤلاء المعلمات وإعدادهن بشكل جيد نفسياً بالتكامل مع الإعداد المهني، كما يمكن الاستفادة من نتائج تلك الدراسة في تصميم المقررات الدراسية والبرامج التدريبية لإعداد طالبات كلية التربية بجامعة الكويت بحيث يتعاملن مع التلاميذ بأسلوب تربوي، وهذه الدراسة تثير انتباه المعنيين بالتربية النظامية لتصميم اختبارات نفسية للقبول بكلية التربية بجامعة الكويت. من جهة أخرى فإن هذه الدراسة تتوافق مع توجه البحوث التربوية نحو مجالات التطبيق والتي من شأنها مساعدة النظم التعليمية في المجتمع العربي خاصة ما يتعلق بدور المعلم بحيث يؤدي هذا الدور على النحو المطلوب، أخيراُ فإن هذه الدراسة تلقي الضوء على الأثر الذي تتركه الأسرة على شخصيات أفرادها في مراحل العمر المختلفة بما فى ذلك مرحلة الرشد والتى يكونون خلالها ذوي مسئوليات مهنية فى المجتمع.

بوجه عام، فإن الدراسة الحالية تمثل إسهاماً ايجابياً وإثراءً فعالاً فى دراسات علم النفس التربوي وعلم النفس المهنى، كما أن الاهتمام بالمعلمات بالمرحلة الابتدائية من الناحية النفسية/ السلوكية وتأهيلهن لأداء وظائفهن وفق أصول التربية الصحيحة إنما هو من الموضوعات الجديرة بالبحث، إذ إن هؤلاء المعلمات يؤدين دوراً أساسياً ينعكس بقوة على حياة الفرد والمجتمع قى الحاضر والمستقبل، وذلك لما للمعلمين عموماً من مكانة ورسالة إنسانية يتوقف عليها مدى تقدم وازدهار المجتمع للوصول إلى حياة أفضل.

تساؤلات الدراسة:

إن التساؤل الأساسي لتلك الدراسة هو: "**ما العلاقة بين السلوك العدواني والمناخ الأسري لدى المعلمات الجدد بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت؟**" وينبثق من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية هي:

١. ما مستوى السلوك العدواني لدى معلمات الجدد بالمرحلة الابتدائية؟
٢. ما خصائص المناخ الأسري بأبعاده المختلفة لدى هؤلاء المعلمات؟
٣. ما هي شدة واتجاه العلاقة بين السلوك العدواني والمناخ الأسري للمعلمات؟

٤. هل توجد فروق بين المعلمات من حيث السلوك العدواني والمناخ الأسري حسب الحالة الاجتماعي والتخصص؟
٥. إلى أي حد تشكل أبعاد المناخ الأسري عوامل منبئة بالسلوك العدواني لدى المعلمات؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي لتلك الدراسة في التعرف علي السلوك العدواني لدى المعلمات الجدد اللاتي يقمن بالتدريس لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وعلاقة هذا السلوك بالمناخ الأسري لهؤلاء المعلمات،وينبثق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة الأهداف الفرعية الآتية:

١. تعرف مستوى السلوك العدواني لدى المعلمات الجدد بمرحلة التعليم الابتدائي.
٢. تعرف خصائص المناخ الأسري لهؤلاء المعلمات من حيث الأبعاد الستة المتعارف عليها وهي: الأمان الأسري، التضحية والتعاون الأسري، وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية، إشباع الأسرة لحاجات أفرادها، الضبط والنظام في الحياة الأسرية، الحياة الدينية للأسرة.
٣. رصد وتفسير العلاقة بين السلوك العدواني والمناخ الأسري بأبعاده ومجمله
٤. رصد وتحليل الفروق بين المعلمات الجدد من حيث السلوك العدواني والمناخ الأسري حسب الحالة الاجتماعية والتخصص الأكاديمي.
٥. اختبار قدرة أبعاد المناخ الأسري على التنبؤ بالسلوك العدواني لدى المعلمات عينة البحث.

الإطار النظري للدراسة:

تشتمل الدراسة الحالية على مفهومين أساسيين هما: السلوك العدواني Aggressive Behaviour، المناخ الأسري Family Climate، ولهذين المفهومين أصول نظرية راسخة في كتابات علم النفس والتربية. يُعرف السلوك العدواني بأنه سلوك موجه ضد الآخرين يكون القصد منه إيذاء الآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر، فالعدوان المباشر يمكن ملاحظته كالمشاجرة والضرب وإيذاء الآخرين، أما العدوان غير المباشر فيكون كامناً، وغالباً ما يحدث من قبل التلاميذ الذين يتصفون بحبهم للمعارضة وإيذاء الآخرين أو السخرية منهم (الزغبي، ٢٠٠١: ٢٠٠). ويُعرف السلوك العدواني أيضاً بأنه سلوك ظاهر يمكن ملاحظته

وتحديده وقياسه، ويمكن أن يكون هذا السلوك بدنياً أو لفظياً مباشراً أو غير مباشر تتوفر فيه الاستمرارية والتكرار، ويعبر عن انحراف الفرد عن معايير الجماعة مما يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين، ويختلف السلوك العدواني في سماته ومظاهره وحدته من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر (عبد المعطي، ٢٠٠٣). وللسلوك العدواني مظاهر متعددة ينتظمها نمطان رئيسيان هما العدوان اللفظي والعدوان البدني. إن العدوان اللفظي يعبر عنه في صورة الرفض والتهديد والنقد اللاوعي نحو الذات والآخرين بهدف استفزازهم وتقليل قيمتهم وإهانتهم والاستهزاء بهم والتهكم عليهم، أما العدوان البدني فهو عدوان صريح نحو الذات والآخرين، ويكون بالهجوم بواسطة استعمال الرأس واليدين والرجلين، ويكون أقصى تطرفه قتل الآخرين والذات (إسماعيل، ٢٠٠٤)، وتجمع الدراسات العلمية على أن وجود علاقة بين السلوك العدواني والتنشئة الاجتماعية الخاطئة (Çınkır, 2004;Hsieh, 2017)، فظروف التنشئة والتربية الخاطئة لها أثار سلبية على صحة الطفل النفسية، كما أن الرفض أو نقص الرعاية والحماية والحب تؤدي إلى السلبية والخضوع والشعور بالوحدة وانعدام الأمن ومحاولة جذب انتباه الآخرين والعدائية والتمرد(أحمد، ٢٠٠٠). وقد اختلف العلماء في تفسير السلوك العدواني، وظهرت بعض النظريات المفسرة لهذا السلوك، فهناك النظرية البيولوجية التي تبين أن اللوزة في المخ والجهاز الطرفي في السطح الإنسي في المخ من التنبيهات الكهربائية لأجزاء من الهيبوثلاموس لها علاقة بالعنف والعدوان(عكاشة، ٢٠٠٥)، بينما ترى نظرية التحليل النفسي أن غريزة الموت توجد منذ لحظة الولادة، والإنسان مزود بغرائز للموت وأخرى للحياة، وأن غرائز الموت تسعى لتدمير الإنسان وعندما تتحول إلى الخارج فإنها تصبح عدواناً على الآخرين، بينما ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني هو سلوك اجتماعي متعلم مثل غيره من السلوكيات، وتصف العدوان باعتباره مدى واسعاً من السلوك يتم بنائه لدى الفرد نتيجة الخبرة التي يكتسب فيها الشخص الاستجابات العدوانية (العقاد، ٢٠٠١)، ولخطورة السلوك العدواني وتناقضه مع أهداف العملية التربوية وغاياتها، فقد وضح علماء النفس والتربية اختبارات ومقاييس مقننة يستدل منها على هذا السلوك، ومظاهره الواقعة واحتمالاته المتوقعة على الشخصية والسلوك، وتجد هذه الاختبارات والمقاييس تطبيقات واسعة في مجالات الحياة المختلفة بما في ذلك مجال التدريس سواء فيما يخص المعلمين أو فيما يخص الدارسين، والهدف من

ذلك الارتقاء بالعملية التربوية لترتكز هذه العملية على المقومات اللازمة لتحقيق غاياتها (Cobanoglo & Kiran, 2005; Açıkgöz , 2005).

أما فيما يخص المناخ الأسري، فإن الأسرة هي الوسط الاجتماعي الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل، وتتبلور فيه شخصيته، وتمثل الأسرة شبكة من العلاقات الإنسانية الاجتماعية، وفيها ينشأ الطفل ويعتمد عليها اعتمادا كاملا في سنوات حياته الباكرة، وهي السنوات ذات الأهمية البالغة في تشكيل شخصيته، فهو يعتمد أولا على الأم في توفير الطعام والدفء والراحة والنظافة وسائر ألوان الرعاية، مما يجعل الأم شخصا مميزاً ولها مكانة خاصة لديه، ثم ينتقل اعتماده وتفاعله من الأم إلى الأب ثم إلى الآخرين من بقية أفراد أسرته، ثم تتسع دائرة معارفه ومجال احتكاكه لتشمل كل المحيطين به (كفافي، ٢٠٠٩). ويُعرف المناخ الأسري على أنه ذلك الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث مدى توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة، ومدى إشباع حاجات الأفراد، وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة، مما يعطي شخصية أسرية عامة (خليل، ٢٠٠٠). والمناخ الأسري الجيد يتضمن العلاقة القائمة على أساليب سوية في التعامل مع الفرد وفقا لصفاته الإنسانية، ومنحه الحب الحقيقي غير المشروط، وحرية الاستقلال في ظل علاقات إنسانية دافئة. على النقيض من ذلك وجود أساليب غير سوية تتمثل في التعامل معه كأداة وتجريده من صفاته الإنسانية (كفافي، ٢٠١٠). ومن الثابت أن اضطرابات المناخ الأسري لها تأثيرات سلبية على سلوك الأبناء، إذ تبين أن الأفراد الذين ينشئون داخل الجو الأسري غير المستقر يعانون من المشكلات الانفعالية والسلوكية والاجتماعية المختلفة (أحمد، ٢٠٠١). ويخلق المناخ الأسرى المضطرب أفراداً مضطربين بالفعل أو أكثر تهيؤاً للاضطراب، وتظهر فيه العمليات السلوكية المرضية Pathological تعكس "اللا سواء" في الأسرة، بمعنى أن عمليات التفاعل داخل النسق الأسرى تكون غير سوية وتوجهات متضاربة في التفاعل والعواطف والانفعالات داخل الأسرة (كفافي، ١٩٩٨). والخلاصة أن المناخ الأسري الذي ينطوي على الدفء والاستقرار يكون عامل إسناد للفرد وهو يواجه ضغوط الحياة، وعلى النقيض من ذلك فإن المناخ الأسري المضطرب قد يتحول إلى محرض بطريقة غير مباشرة

تدفع الفرد إلى خرق المعايير وعدم الالتزام بها (حسن، ٢٠٠١)، وعلى الرغم من تركيب الأسرة يؤثر في المناخ الأسري، إلا أن هذا التأثير ليس خطياً أو مباشراً، فقد يكون التركيب الأسري بسيطاً أو مثالياً لكن المناخ الأسري غير موات من حيث تأثيره على شخصية الفرد وسلوكه، أي أن هناك عوامل أخرى تتفاعل مع التركيب الأسري لتحدد مدى كفاءة المناخ الأسري (Tommy, 2012).

الدراسات السابقة:

تزخر قواعد البيانات بالدراسات العلمية المعنية بالسلوك العدواني، وكذلك بالدراسات المعنية بالأسرة، وعلى الرغم من ذلك فقد كان من العسير وجود دراسات تربط بين السلوك العدواني للمعلمين من حيث علاقة هذا السلوك بالمناخ الأسري. من هنا، سيتم عرض موجز لأمثلة من البحوث السابقة الأشد دلالة لموضوع الدراسة الحالية، وقد تم ترتيب هذه البحوث من الأقدم إلى الأحدث، ومن ثم تعقيب يوضح استفادة هذه الدراسة من البحوث السابقة سواء كانت عربية أو أجنبية:

- دراسة لطفي (٢٠٠٠) والتي اهتمت بالأسرة ومشكلة العنف عند الشباب في جامعة الإمارات العربية المتحدة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٤١) طالباً من طلبة الجامعة. أوضحت نتائج الدراسة إلى أن هناك أشكالاً مختلفة من العنف يمارسها بعض الشباب في مواقف الحياة اليومية، وقد تبين أن العنف اللفظي يُعد من أهم أشكال العنف، وتُعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية من حيث تأثيرها في ممارسة الشباب للسلوك المتسم بالعنف، وقد تبين أن العنف بين الشباب يرتبط بعدة عوامل أساسية من أهمها: حجم الأسرة، وترتيب الفرد داخل الأسرة، وانخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وسوء أساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية، والتفكك الأسري.
- دراسة خليفة والهولي(٢٠٠٣) والتي استهدفت الكشف عن أهم مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشارها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠٠) طالباً وطالبةً من طلاب جامعة الكويت، وتم استخدام استبانه من إعداد الباحثين تقيس أربعة أبعاد للعدوان، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك زيادة ملحوظة في معدلات انتشار السلوك العدواني بين طلبة الجامعة من الجنسين، وتوجد فروق جوهرية بين

الجنسين في مظاهر السلوك العدواني حيث يزداد بين الذكور، وهناك علاقة موجبة بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية.

- دراسة الغرباوي (٢٠٠٦) وقد استهدفت معرفة أشكال السلوك العدواني لدى الأبناء في مراحل عمرية مختلفة، وتكونت عينة الدراسة مكونة من (١٢٤٣) طالباً وطالبةً في مراحل التعليم المختلفة، واستخدمت الباحثة استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي، ومقياس السلوك العدواني لدى الأبناء من الجنسين. وكانت أهم النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في العدوان السلبي، وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لصالح الذكور، وتوجد فروق دالة إحصائياً في السلوك العدواني بأبعاده المختلفة حسب متغير الترتيب الميلادي، وتوجد فروق دالة إحصائياً حسب المستوى الاجتماعي الثقافي (المنخفض، والمرتفع) في العدوانية والسلوك العدواني لصالح المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض.
- دراسة الزعبي (٢٠٠٧) والتي تقصت أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الهاشمية، وتكونت عينة الدراسة من (٩٥٩) طالباً وطالبةً، وتم تصميم استبانه تضمنت ستة مجالات للميل للسلوك العدواني. وأظهرت النتائج أن درجة الميل للسلوك العدواني نحو الذات تصدرت درجات الميل نحو السلوك العدواني، وجاءت بعدها درجة الميل للسلوك العدواني نحو الآخرين، كما أظهرت النتائج أن جميع مجالات درجات السلوك العدواني كانت في الاتجاه المنخفض لدى أفراد العينة، كما أظهرت تأثر درجة الميل نحو السلوك العدواني بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية (الجنس، ومكان السكن، ومستوى الطالب الدراسي).
- دراسة المطوع (٢٠٠٨) والتي اهتمت بتحديد العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالباً سعودياً من طلاب المرحلة الثانوية الذكور، حيث طبقت عليهم استبانه تتكون من ثلاثة أجزاء؛ الأول خاص بالبيانات الأولية، والثاني خاص بمقياس العنف الأسري، والثالث خاص بمقياس السلوك العدواني المدرسي. وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين العنف الأسري

والسلوك العدواني لدى الأبناء في مدارسهم، كما وجدت فروقاً دالة إحصائياً بين الأبناء العدوانيين وغير العدوانيين في العنف الأسري لصالح الأبناء العدوانيين، وتوجد علاقة ارتباطيه سالبة بين بعض المتغيرات الديموغرافية والعنف الأسري، وهي تعليم الأب ودخله، إلا أن الدراسة لم تجد علاقة ارتباطية بين العنف الأسري تجاه الأبناء وكل من مستوى تعليم الأم ودخلها، وعمل الأبوين (الأب والأم).

- دراسة مونوز وآخرون(Munoz et al., 2008) وقد اهتمت بمعرفة مظاهر السلوك العدواني للطلبة في ظل علاقاتهم الجامعية، وشملت الدراسة عينة من طلبة الجامعات الإسبانية، تتراوح أعمارهم بين (١٨–٢٧) عاماً. وخلصت نتائج الدراسة إلى انتشار السلوك العدواني الطبيعي والنفسي في العلاقات الشخصية بين طلبة الجامعة، والسلوك النفسي العنيف يتميز بالعدوان الشفوي، كذلك أسفرت نتائج الدراسة أن الإناث يعانين من العدوان الذي كان له أثر سيء على صحتهن النفسية.
- دراسة فيت وآخرون (Fite et al., 2008) والتي اهتمت بالتعرف على العلاقة بين ضغوط الوالدين والسلوك العدواني، وتكونت عين الدراسة من (٢١٢) طفلاً. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد درجة عالية من السلوك العدواني لدي الأطفال الذين لديهم ضغوط من الوالدين، كما توجد علاقة موجبة بين ضغوط الوالدين والسلوك العدواني لدى الأطفال.
- أما دراسة شلومو وآخرين (Sholomo etal, 2011) فقد اهتمت بفكرة إدارة الفصل الدراسي بعدوانية من قبل جانب المعلمين، وخلصت إلى أن تلك العدوانية تؤثر سلبًا على الطلاب، وقد تقصت الدراسة ردود فعل الطلاب تجاه استخدام المعلمين لأساليب الإدارة العدوانية في كل من استراليا والصين وإسرائيل، وتبين أن الطلاب عبروا عن ردود فعل سلبية تجاه المعلمين، ويرى الطلاب أن التصرفات العدوانية للمعلمين غير مبررة، كما أن السلوك العدواني للمدرس كان له تأثير سلبي على درجة إدماج الطلاب في الدرس، وتكونت لديهم تصورات سلبية هن المعلم، وتضمنت ردود أفعال الطلاب السخرية والصراخ بغضب، وحسب الدراسة، فإنه بالرغم من تعدد أشكال السلوك العدواني التي يقوم بها المعلمون، إلا أنه لم يكن هناك فرق واضح بين هذه الأشكال من حيث تأثيراتها السلبية المحتملة على الطلاب، بمعنى أن السلوك

العدواني للمعلم – بصرف النظر عن نمط هذا السلوك – يؤثر سلباً على الطلاب وعلى اتجاههم نحو المعلم .

وقد أثبتت دراسات علمية أن الضغوط المهنية العالية تغذي العدوانية عند المعلمات (D.S. Vander etal, 2015)، فالضغوط تخلق مستويات عالية من التوتر، الأمر الذي يغذي العدوانية، والعدوانية المضادة، وهذا له تأثير سلبي على الصحة النفسية والإحساس بالوجود الأفضل، فقد أجريت دراسة على عينة مقصودة من المعلمات بالمدارس الخاصة في جوتنج بجنوب إفريقيا، تكونت العينة من ثمان مفردات، وتم جمع البيانات عن طريق المقابلات المتعمقة والملاحظات الميدانية والرسومات التعبيرية التلقائية، كما طرحت الدراسة سؤالاً محورياً على المعلمات، وهو (ما هي تجربتك مع العدوانية في مكان عملك؟)، تخلص الدراسة إلى أن ضغوط العمل تشكل جزءًا لا يتجزأ من تجربة العدوانية، ولها تأثير سلبي على المعلمات، فهذه الضغوط لها تأثيرات انفعالية سلبية، ويظهر لديهن الشعور بالأذى واليأس والعجز وعدم الثقة والإذلال والشعور بالذنب والقلق والخوف والدونية والاكتئاب والتوتر الذي يؤدي إلى عدوانية مضادة

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد هذا العرض لنماذج من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، نلاحظ ندرة الدراسات التربوية أو النفسية التي تناولت السلوك العدواني وعلاقته بالمناخ الأسري أو متغيرات أخرى، لكن هناك وفرة نسبية في الدراسات التي تناولت السلوك العدواني كمفسر في ضوء المناخ الأسرية، كما ركزت بعض الدراسات على السلوك العدواني، وكذلك المناخ الأسري لدى عينات متباينة، وهناك دراسات تناولت العلاقة بين السلوك العدواني والعنف الأسري، وضغوط الوالدين، والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة، كما اهتمت بعض الدراسات السابقة بالسلوك العدواني من منظور علاقته بمتغيرات الشخصية – النفسية والاجتماعية والاقتصادية، وفي ضوء البحث في قواعد البيانات، لم يتم العثور على دراسة تناولت السلوك العدواني للمعلمين من حيث علاقته ببيئتهم الأسرية سواء في الكويت أو غيرها. لكن الدراسات السابقة شكلت مصدر استفادة حقيقية للبحث الحالي وبالذات من حيث التأصيل النظري للبحث، والأدوات

المستخدمة، وطريقة اختيار العينة، مما يجعل الدراسة الحالية امتداداً وإضافة علمية جديدة للبحث العلمي في المجال النفسي والتربوي.

منهجية الدراسة الحالية وإجراءاتها:

استخدمت الدراسة الحالية الطريقة الوصفية التحليلية Descriptive Analytical Method والتي تقوم على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، مع وصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، وتعتبر طبيعة البحوث الوصفية أسهل من حيث فهمها واستيعابها إذا تم الحصول على المعلومات عن الخطوات المتضمنة في البحث إلى جانب وسائل جمع البيانات والتعبير عنها (دويدار، ١٩٩٩). في الصفحات القادمة توضيح إجراءات الدراسة الحالية من حيث: الفروض التي تسعى الدراسة للتحقق منها، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، جمع البيانات والمعالجة الإحصائية:

(أ) فروض الدراسة:

بناء على معطيات الأدبيات المعنية بالسلوك العدواني في علاقته بالمناخ الأسري وانعكاسات هذا المناخ على الشخصية والسلوك، تمت صياغة فروض أساسية تسعى الدراسة للتحقق منها بالتطبيق على المعلمات الجدد بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وتتمثل هذه الفروض في:

- **الفرض الأول:** "لا توجد فروق جوهرية بين المعلمات من حيث الدرجة على مقياس السلوك العدواني وذلك حسب متغير التخصص الأكاديمي ومتغير الحالة الاجتماعية".
- **الفرض الثاني:** "لا توجد فروق جوهرية بين المعلمات من حيث الدرجة على مقياس المناخ الأسري بأبعاده ومجمله وذلك حسب متغير التخصص الأكاديمي ومتغير الحالة الاجتماعية".
- **الفرض الثالث:** "يوجد ارتباط عكسي (سالب) بين المناخ الأسري والسلوك العدواني للمعلمات".
- **الفرض الرابع:** "إن متغيرات المناخ الأسري عوامل منبئة بالسلوك العدواني لدى المعلمات"

(ب) عينة الدراسة:

أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٢٠٠) مفردة من معلمات المرحلة الابتدائية، جميعهن كويتيات، ومن الخريجات الجدد من كلية التربية

بجامعة الكويت، وروعي في اختيار العينة ضوابط محددة وهي أن تكون المبحوثات من كافة المناطق التعليمية بالكويت، ومن معلمات المدارس الحكومية، وأن يكن أول سنة يعملن فيها بالتدريس (فلا تزيد مدة العمل عن عام دراسي)، كما تم الأخذ بالاعتبار وجود عدد كاف من المفردات لكل مجموعة فرعية للعينة حسب متغيري الحالة الاجتماعية والتخصص الأكاديمي، وذلك حتى تكون المقارنة سليمة من المنظور الإحصائي، وحسب هذين المتغيرين جاءت العينة على النحو المبين بالجدول الآتي:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية والتخصص الأكاديمي

خصائص عينة الدراسة	ن	النسبة
الحالة الاجتماعية: عازبات	٨٠	٤٠
متزوجات	٧٠	٣٥
منفصلات	٥٠	٢٥
التخصص: دراسات نظرية	١٢٥	٦٢.٥
دراسات عملية	٧٥	٣٧.٥
المـــجموع	**٢٠٠**	**١٠٠**

أما من حيث أعمار المعلمات عينة البحث، فقد تراوحت أعمارهن بين (٢٣ إلى ٣٦) سنة، بمتوسط قدره (٢٣.٢) سنة وانحراف معياري (٤.٤).

(ج) أدوات الدراسة:

اتساقاً مع موضوع الدراسة وأهدافها، فقد تم استخدام مقياسين، الأول هو مقياس السلوك العدواني، والثاني هو مقياس المناخ الأسري، وذلك على النحو التالي:

١- مقياس السلوك العدواني:

تم إعداد مقياس السلوك العدواني من قبل العلي (٢٠١٤)، ويتكون المقياس من (٣٠) عبارة لقياس السلوك العدواني بما في ذلك العدوان اللفظي والبدني والغضب، وتقع الإجابة في أربعة مستويات بين (١-٥) وفق مقياس ليكرت الرباعي إذ يختار المبحوث الاستجابة على البند على متصل "الموافقة" و"الرفض" ،وتفسر الدرجة التي يحصل عليها المبحوث حسب القيمة الكمية التي تعكس الاستجابة، وكلما ارتفعت الدرجة دل ذلك على ميل المبحوث واستعداده للسلوك

العدواني، وبذلك تتراوح قيمة الدرجات على المقياس من (٣٠) درجة كحد أدنى إلى (١٥٠) درجة كحد أقصى، وخضع المقياس للصدق الظاهري (Face Validity) من خلال عرضه على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية، كما تم تقنين المقياس على عينة مكونة من (١٧٠) مبحوثاً من الجنسين، وتم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية، وتراوحت قيم هذه المعاملات ما بين (٠.١٩) إلى (٠.٥٠)، وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا إذ بلغ (٠.٨٣)، وهذا يعكس أن المقياس تتوفر فيه درجة معقولة من الثبات.

٢-مقياس المناخ الأسري:

تم إعداد مقياس المناخ الأسري من قبل (خليل، ٢٠٠٠)، ويتكون المقياس من (٦١) عبارة لقياس المناخ الأسري ، والمقياس مكون من ستة أبعاد:

- **البعد الأول:** الأمان الأسري: ويقيس مدى شعور الفرد بالأمان على مستقبل الأسرة كذلك مدى توفر الأمان بين أفرادها ومدى الاستقرار الأسري ، ويتكون من العبارات الايجابية التالية (١، ٧، ١٣، ٢٥، ٣٧، ٤٩، ٥٨) والعبارات السلبية التالية (١٩، ٣١، ٤٣).
- **البعد الثاني:** التضحية والتعاون الأسري: ويقيس مدى تضحية أفراد الأسرة لصالح بقاء الأسرة وتماسكها والحفاظ على وحدتها، وكذلك التعاون القائم بين أفراد الأسرة للعمل على مصلحتها، ويتكون من العبارات الايجابية التالية(٨، ٢٠، ٣٢، ٤٤، ٥٠، ٦٠) والعبارات السلبية التالية (٢، ١٤، ٢٦، ٣٨).
- **البعد الثالث:** وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية: ويقيس مدى وضوح الأدوار بالنسبة لجميع أعضاء الأسرة وكذلك تحديد المسؤوليات لعدم اضطراب الأدوار وتداخلها أو الإخلال بالمسؤوليات المنوط بالأدوار المختلفة، ويتكون من العبارات الايجابية التالية (٣، ٢١، ٢٧، ٤٥، ٥١) والعبارات السلبية التالية (٩، ١٥، ٣٣، ٣٩).
- **البعد الرابع:** وهو إشباع حاجات أفراد الأسرة: ويقيس مدى إشباع الأسرة لحاجات أفرادها الأولية والثانوية بطريقة مناسبة دون إفراط أو تفريط ، ويتكون من العبارات الايجابية التالية (٤، ١٠، ١٦، ٢٢، ٢٨، ٣٤، ٤٠، ٤٦، ٥٢، ٥٩).

- **البعد الخامس:** الضبط والنظام في الحياة الأسرية: ويقيس أسلوب الضبط لسلوك أفراد الأسرة حيث يحدد طريقة تفاعل الأفراد مع بعدهم البعض إضافة إلى مدى اعتماد النظام في الحياة الأسرية من احترام مواعيد النوم، والعمل، والوجبات الغذائية، والراحة ، ونظام التعامل مع الآخرين في المجتمع ككل، ويتكون من العبارات الايجابية التالية(٥، ١١، ٢٣، ٢٩، ٤٧، ٥٣، ٦٠) والعبارات السلبية التالية (١٧، ٣٥، ٤١).
- **البعد السادس:** وهو الحياة الدينية للأسرة: ويقيس مدى الالتزام بالقيم الدينية والروحية داخل الأسرة وكذلك مدى شيوع الروح الدينية بين أفرادها، ويتكون من العبارات الايجابية التالية(٦، ١٨، ٣٠، ٣٦، ٤٢، ٤٨ ، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧) والعبارات السلبية التالية (١٢، ٣٨).

وتقع الإجابة في ثلاثة مستويات هي (دائماً، أحياناً، ونادراً)، وتتخذ هذه الاستجابات قيماً متدرجة (٣، ٢، ١). بموجب ذلك، تتراوح الدرجة على المقياس ما بين (٦١) إلي (١٨٣)، وتفسر الدرجة على المقياس في ضوء القيم الكمية للاستجابات التي اختارها المبحوث على بنود المقياس،وكلما ارتفعت الدرجة دل ذلك على جودة المناخ الأسري. وتم التحقق من صدق المقياس بعرضه على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية، ومن حيث الثبات تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت بين (٠.١٩) و(٠.٥٠)، وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، أما من حيث الثبات فقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل (٠.٨٣) وهذه المعطيات تعني أن المقياس له درجة معقولة من الصدق والثبات في قياس المناخ الأسري.

التأكد من كفاءة الأدوات في الدراسة الحالية:

على الرغم من أن أداتي الدراسة ذات مواصفات معقولة من حيث الثبات والصدق، إلا أنه تمت إعادة التأكد من كفاءتهما في الدراسة الحالية، فقد تم تطبيقهما على مجموعة قوامها من (١٠٠) من المعلمات الجدد بالمرحلة الابتدائية خريجات كلية التربية بجامعة الكويت، وكان متوسط أعمار هذه المجموعة (٢٣.٢) عاماً بانحراف معياري (٤.٤)، وتراوحت أعمارهن بين (٢٤-٣٦) عاماً. وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات المستمدة من تلك المجموعة بهدف التأكد

من مناسبة أداتي الدراسة من حيث الصدق والثبات والخصائص السيكومترية، وذلك على النحو الآتي:

مقياس السلوك العدواني:

باستخدام طريقة التجزئة النصفية بلغت قيمة الثبات بطريقة معادلة سبيرمان – براون (٠.٦٢) ومعادلة جتمان بلغت (٠.٦٠)، كما بلغت قيمة معامل ثبات بطريقة معامل ألفا (٠.٦٥)، ويعني ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة معقولة من الثبات، أما عن الصدق validity فقد تم التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي يوضح قيم هذه المعاملات:

جدول (٢) نتائج الاتساق الداخلي لبنود مقياس السلوك العدواني (ن= ١٠٠)

رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	**٠.٦٠	١١	**٠.٧١
٢	**٠.٤٥	١٢	**٠.٥١
٣	**٠.٦٣	١٣	**٠.٥٥
٤	**٠.٤٤	١٤	**٠.٦١
٥	**٠.٤٥	١٥	**٠.٦٠
٦	**٠.٦٧	١٦	**٠.٥٠
٧	**٠.٥٤	١٧	**٠.٥٥
٨	**٠.٦٧	١٨	**٠.٤٥
٩	**٠.٦٨	١٩	**٠.٥٠
١٠	**٠.٥٠	٢٠	**٠.٦٨
٢١	**٠.٥٤	٢٢	**٠.٥٤
٢٣	**٠.٦٢	٢٤	**٠.٦٧
٢٥	**٠.٥٤	٢٦	**٠.٥٢
٢٧	**٠.٦٤	٢٨	**٠.٦٥
٢٩	**٠.٥٤	٣٠	**٠.٥٤

**** دالة عند مستوى (٠.٠١).**

ويتضح من هذا الجدول أن قيم معاملات الارتباط لبنود مقياس السلوك العدواني تراوحت بين (٠.٤٥) إلى (٠.٧١)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، أما الطريقة الأخرى في التأكد من صدق المقياس فهي طريقة المقارنة الطرفية، حيث تم ترتيب درجات الطلاب على المقياس ترتيباً تصاعدياً، وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات (الإرباعيات)، وقد تم التعامل إحصائياً مع الإرباع الأول وهم الطلاب الذين حصلوا على أقل من ٢٥% من الدرجة، وكذلك

الإرباع الأخير وهم الطلاب الذين حصلوا على درجة أعلى من ٧٥% وعند المقارنة بين هاتين المجموعتين من حيث متوسط الدرجة على مقياس السلوك العدواني تبين أن متوسط درجة المجموعة الأولى (٥٨.١) بانحراف معياري (٤.٦) أما متوسط درجة المجموعة الثانية فقد بلغ (٧٧.١) بانحراف معياري (٤.٥)، وباستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Two Independent Samples T. test تبين أن الفرق بين المجموعتين دال إحصائياً (p=0.001) فالمقياس له قدرة تمييزية بين أصحاب الدرجات المنخفضة والتي تمثل الإرباع الأول وبين أصحاب الدرجات المرتفعة والتي تمثل الإرباع الأخير، وهذا يعني صدق المقياس وأنه يصلح لقياس ما وضع لقياسه فعلياً.

مقياس المناخ الأسري:

بلغت قيمة الثبات بطريقة معادلة سبيرمان – براون (٠.٦٢) ومعادلة جتمان (٠.٦٠)، أما قيمة معامل ألفا فقد بلغت (٠.٦٥)، ويعني ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة معقولة من الثبات، كما تم تقصي الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند الكلية للمقياس،وكذلك بين الدرجة على كل بعد من الأبعاد الستة للمقياس والدرجة الكلية عليه:

جدول (٣) نتائج الاتساق الداخلي لبنود مقياس المناخ الأسري (ن= ١٠٠)

رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠.٥٥**	٢٢	٠.٤٢**	٤٣	٠.٦٥**
٢	٠.٤٥**	٢٣	٠.٥٤**	٤٤	٠.٤٥**
٣	٠.٥٠**	٢٤	٠.٤٢**	٤٥	٠.٥٤**
٤	٠.٥٦**	٢٥	٠.٣٩**	٤٦	٠.٦٨**
٥	٠.٥٦**	٢٦	٠.٦٥**	٤٧	٠.٦٥**
٦	٠.٥٥**	٢٧	٠.٤٢**	٤٨	٠.٤٥**
٧	٠.٤٥**	٢٨	٠.٥٤**	٤٩	٠.٥٤**
٨	٠.٤٤**	٢٩	٠.٤٢**	٥٠	٠.٦٨**
٩	٠.٥٧**	٣٠	٠.٣٣**	٥١	٠.٦٥**
١٠	٠.٦٠**	٣١	٠.٣٢**	٥٢	٠.٤٥**
١١	٠.٦١**	٣٢	٠.٥٠**	٥٣	٠.٥٤**
١٢	٠.٥١**	٣٣	٠.٦٨**	٥٤	٠.٦٨**
١٣	٠.٤٥**	٣٤	٠.٥٦**	٥٥	٠.٤٥**
١٤	٠.٤٤**	٣٥	٠.٥٦**	٥٦	٠.٥٤**

رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١٥	٠.٥٥**	٣٦	٠.٦٥**	٥٧	٠.٦٧**
١٦	٠.٥٨**	٣٧	٠.٤٥**	٥٨	٠.٥٤**
١٧	٠.٤٦**	٣٨	٠.٥٤**	٥٩	٠.٦٨**
١٨	٠.٦٦**	٣٩	٠.٦٨**	٦٠	٠.٥٦**
١٩	٠.٦٥**	٤٠	٠.٥٦**	٦١	**٠.٤٩
٢٠	٠.٦٨**	٤١	٠.٥٦**		
٢١	٠.٥٦**	٤٢	٠.٦٥**		

**** دالة عند مستوى (٠.٠١)**

ويتضح من هذا الجدول أن قيم معاملات الارتباط بين بنود مقياس المناخ الأسري والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٣٢) و(٠.٦٨)، وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ويشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، أما من حيث الارتباط بين الدرجة على كل بعد من الأبعاد الستة للمقياس والدرجة الكلية عليه، فقد جاءت على النحو الموضح بالجدول الآتي:

جدول (٤) نتائج الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المناخ الأسري

البُعد	الدرجة الكلية	الآمان الأسري	التعاون الأسري	وضوح الأدوار	إشباع حاجات الأسرة	الضبط والنظام بالأسرة	الحياة الدينية للأسرة
الدرجة الكلية	١						
الآمان الأسري	٠.٧٤**	١					
التعاون الأسري	٠.٨١**	٠.٧٢**	١				
وضوح الأدوار	٠.٧٧**	٠.٧٧**	٠.٧٥**	١			
إشباع حاجات الأسرة	٠.٦٨**	٠.٤١**	٠.٥٢**	٠.٤٢**	١		
الضبط والنظام بالأسرة	٠.٦٩**	٠.٥٨**	٠.٦٤**	٠.٦١**	٠.٤٥**	١	
الحياة الدينية للأسرة	٠.٦٦**	٠.٦٣**	٠.٥٨**	٠.٦١**	٠.٤١**	٠.٥٨**	١

إذ (ن=١٠٠) ، ** دالة عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من هذا الجدول أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المناخ الأسري والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٤١) و(٠.٨١)، وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ويشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بين أبعاده.

من جهة ثانية تم التحقق من صدق مقياس المناخ الأسري باستخدام المقارنة الطرفية، حيث تم ترتيب درجات الطلاب على المقياس ترتيباً تصاعدياً، وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات (الربيعيات) كل مجموعة تمثل ٢٥%، وقد تم التعامل إحصائياً مع الربيع الأول (يضم الطلاب الذين حصلوا على أقل من ٢٥% من الدرجة الكلية)، وكذلك الربيع الأخير (يضم الطلاب الذين حصلوا على أكثر من ٧٥% من الدرجة الكلية)، وتبين أن المجموعة الأولى حققت متوسطاً قدره (١٣٥.٧) بانحراف معياري (١٣.٩)، أما المجموعة الثانية فقد حققت متوسطاً قدره (١٦١.٦) بانحراف معياري (٥.٣)، وباستخدام اختبار(ت) تبين الفرق بين المجموعتين دال إحصائياً ($p<0.001$) وهذا يعني قدرة المقياس على التمييز بين أصحاب الدرجات المنخفضة والتي تمثل الربيع الأول وبين أصحاب الدرجات المرتفعة والتي تمثل الربيع الأخير، مما يؤكد صدق المقياس، وأنه يصلح لقياس ما وضع لقياسه

(د) جمع البيانات والمعالجة الإحصائية:

تم جمع بيانات تلك الدراسة من خلال المقابلة المباشرة Face to face interview مع المعلمات الجدد اللاتي تم اختيارهن، وبعد استيفاء البيانات ومراجعتها تم إدخالها في الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ثم عولجت هذه البيانات وفق خطة تتضمن استخراج المعاملات الإحصائية في حدود ما يوفي بالغرض والإجابة على التساؤلات والتحقق من الفروض، فقد تم استخدام الإحصاء الوصفي Descriptive Statistic (تكرارات ونسب الاستجابات على جميع بنود الأدوات)، وكذلك اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Sample t. test وذلك للمقارنة بين مجموعتي العينة حسب التخصص (كليات نظرية & كليات عملية) من حيث السلوك العدواني والمناخ الأسري، أما تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA فقد تم استخدامه لمعرفة معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث السلوك العدواني والمناخ الأسري حسب الحالة الاجتماعية (عازبات، متزوجات، منفصلات)،كما تضمنت المعالجة الإحصائية معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation لرصد قيمة واتجاه الارتباط بين السلوك العدواني والمناخ الأسري بأبعاده الستة. أخيراً، فقد تضمنت المعالجة الإحصائية استخدام تحليل الانحدار المتدرج Regression

Analysis للتحقق من قدرة أبعاد المناخ الأسري التنبؤية بالسلوك العدواني لدى عينة البحث

نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض ومناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة بما يقابل المشكلة البحثية والتساؤلات التي تسعى الدراسة للإجابة عليها وذلك في إطار موضوع الدراسة ممثلاً في العلاقة بين السلوك العدواني والمناخ الأسري لدى المعلمات الجدد بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت، حيث تندرج النتائج تحت أربع نقاط أساسية هي: السلوك العدواني، المناخ الأسري، العلاقة بين السلوك العدواني والمناخ الأسري، وأخيراً أبعاد المناخ الأسري كعوامل منبئة بالسلوك العدواني. في عرض النتائج المندرجة تحت تلك النقاط ستؤخذ في الاعتبار خصائص المعلمات عينة البحث من حيث الحالة الاجتماعية والتخصص الأكاديمي.

أولاً– السلوك العدواني:

سبقت الإشارة إلى الدرجة على مقياس السلوك العدواني تتراوح ما بين (٣٠) إلى ١٥٠)، وقد كشف التحليل الإحصائي للبيانات عن أن متوسط درجة العينة ككل يبلغ (٦١.٨) بانحراف معياري (١٧.٣)، وتختلف هذه المؤشرات الإحصائية بين مجموعات العينة حسب الحالة الاجتماعية والتخصص الأكاديمي على النحو المبين بالجدول الآتي:

جدول (٥) متوسطات درجات مجموعات العينة
من حيث الدرجة على مقياس السلوك العدواني

مجموعات العينة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة المعامل	Sig.ٍ
الحالة الاجتماعية: عازبات	٨٠	٦١.٦	١٤.٥	F.= 0.68	0.48
متزوجات	٧٠	٦٢.١	١٣.٣		
منفصلات	٥٠	٦١	٢٠.٢		
التخصص: دراسات نظرية	١٢٥	٦١.٤	١٤	T.=0.62	0.46
دراسات عملية	٧٥	٦٢	١٥.١		
المـــجموع	**٢٠٠**	**٦١.٨**	**١٧.٣**		

من منظور السلوك مجل القياس (السلوك العدواني)، فإن متوسط درجة العينة (وكذلك متوسطات درجة كل مجموعة فرعية) يعتبر مرتفعاً، فمتوسط درجة العينة (٦١.٨)، أي ما يعادل (٤١.٢%) من الدرجة القصوى لمقياس السلوك

العدواني، كما أن متوسطات درجات مجموعات العينة لا تكاد تختلف عن متوسط درجة العينة ككل وهذا يعني الارتفاع النسبي للميول العدوانية لدى المعلمات الجدد لتلاميذ المرحلة الابتدائية. كما أن تحليل التباين لمعرفة الفروق بين مجموعات العينة حسب الحالة الاجتماعية في الدرجة على مقياس السلوك العدواني كشف عن أنه لا توجد فروق بين هذه المجموعات، فقد حققت مجموعة المتزوجات متوسطاً قدره (٦٢.١)، مجموعة العازبات (م= ٦١.٦)، وأخيراً مجموعة المنفصلات (م= ٦١)، ومن الواضح التقارب الشديد بين هذه المجموعات الثلاث، أي أنه لا توجد فروق (F.= 0.68; Sig.=0.48) أما من حيث متغير التخصص الأكاديمي، فإن الجدول يؤكد النتيجة نفسها، فالمعلمات ذوات التخصصات العملية/ التطبيقية حققن متوسطاً قدره (٦٢)، ويقترب من ذلك مجموعة المعلمات ذوات التخصصات النظرية (م= ٦١.٤)، أي أن القيمة تكاد تكون واحدة في المجموعتين، فلا توجد فروق جوهرية بينهما (T.= 0.62; Sig.=0.46)

ثانياً- المناخ الأسري:

سبقت الإشارة إلى الدرجة على مقياس المناخ الأسري تتراوح ما بين (٦١) إلي (١٨٣)، وتفسر الدرجة على المقياس في ضوء القيم الكمية للاستجابات التي اختارها المبحوث على بنود المقياس، وكلما ارتفعت الدرجة دل ذلك على جودة المناخ الأسري، وقد كشف التحليل الإحصائي للبيانات عن أن متوسط درجة العينة ككل على مجمل المقياس يبلغ (١٥٩.٢) بانحراف معياري (١٨.٣)، وتختلف هذه المؤشرات الإحصائية بين مجموعات العينة حسب الحالة الاجتماعية على النحو المبين بالجدول الآتي:

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات
على مقياس المناخ الأسري وفقاً للحالة الاجتماعية

المتغيرات	الإحصاء	عازبات (ن= ٨٠)	متزوجات (ن= ٧٠)	منفصلات (ن= ٥٠)
الآمان الأسري	م	٢٥.٧	٢٦.١	٢٦.٤
	ع	٤.٥	٤.١	٤.٢
التعاون الأسري	م	٢٥.٢	٢٥.٦	٢٤.٢
	ع	٤.٣	٤.٣	٤.٩
وضوح الأدوار	م	٢٤.٤	٢٢.٥	٢٤.١

المتغيرات	الإحصاء	عازبات (ن= ٨٠)	متزوجات (ن= ٧٠)	منفصلات (ن= ٥٠)
	ع	٤.٩	٤.٧	٥.٢
إشباع حاجات الأسرة	م	٢٤.٤	٢٤.٥	٢٤.٤
	ع	٤.٤	٤	٤.٩
الضبط والنظام بالأسرة	م	٢٦.٣	٢٦.٤	٢٦
	ع	٤.٥	٤.٢	٤.٤
الحياة الدينية للأسرة	م	٣٣.٦	٣٢.٤	٣٣.٦
	ع	٣.٨	٥	٣.٦
مجمل المناخ الأسري	م	١٥٩.٩	١٥٧.٧	١٥٨.٨
	ع	١٦.٨	١٦	٢٠

يتضح من هذا الجدول التقارب الشديد بين مجموعات العينة (العازبات، المتزوجات، المنفصلات) وذلك من حيث متوسط مجمل الدرجة على مجمل مقياس المناخ الأسري، حيث حققت مجموعة المعلمات العازبات متوسطاً قدره (١٥٩.٩)، يليها مجموعة المعلمات المنفصلات (م= ١٥٨.٨)، ثم مجموعة المعلمات المتزوجات (م– ١٥٧.٧) ومن الواضح التقارب الشديد بين هذه المجموعات، النتيجة نفسها فيما الأبعاد الفرعية الستة لمقياس المناخ الأسري كل بعد على حدة (بمعنى تقارب متوسطات المجموعات على كل بعد من تلك الأبعاد)، هذه النتيجة اقتضت استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لمعرفة معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس المناخ الأسري بأبعاده الستة تم التوصل إلى النتيجة المبينة بالجدول الآتي:

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في الدرجات
على مقياس المناخ الأسري حسب الحالة الاجتماعية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)
الآمان الأسري	بين المجموعات	١٦.٩	٢	٨.٤	٠.٤١ غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٤٦٩.٢	٦١٠	٢٠.٤	
	المجموع	١٢٤٨٦.٢	٦١٢		
التعاون الأسري	بين المجموعات	٣٢.٤	٢	١٦.٢	٠.٨٥ غير دالة
	داخل المجموعات	١١٥٤٢.٨	٦١٠	١٨.٩	
	المجموع	١١٥٧٥.٢	٦١٢		
وضوح الأدوار	بين المجموعات	٣٢٥.٨	٢	١٦٢.٩	٦.٦**
	داخل المجموعات	١٤٨٥٣.١	٦١٠	٢٤.٤	

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)
	المجموع	١٥١٧٩	٦١٢		
إشباع حاجات الأسرة	بين المجموعات	١.١٨	٢	٠.٥٩	٠.٣٠ غير دالة
	داخل المجموعات	١١٩٩٨	٦١٠	١٩.٦	
	المجموع	١١٩٩٩	٦١٢		
الضبط والنظام بالأسرة	بين المجموعات	١.٩٨	٢	٠.٩٩	٠.٤٩ غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٤٥٥.٧	٦١٠	٢٠.٤	
	المجموع	١٢٤٥٧.٧	٦١٢		
الحياة الدينية للأسرة	بين المجموعات	١٢٤	٢	٦٢	*٣.٧
	داخل المجموعات	١٠١٢٨.١٠	٦١٠	١٦.٦	
	المجموع	١٠٢٥٢.١٦	٦١٢		
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	بين المجموعات	٤٠٣.٣٤	٢	٢٠١.٦	٠.٧١
	داخل المجموعات	١٧١٦٣٩	٦١٠	٢٨١.٣	
	المجموع	١٧٢٠٤٢.٣٤	٦١٢		

خلاصة هذا الجدول أنه – حسب متغير الحالة الاجتماعية– فإنه لا توجد فروق بين مجموعات عينة المعلمات من حيث متوسط الدرجة على أربعة أبعاد أساسية من أبعاد مقياس المناخ الأسري، وهذه الأبعاد الأربعة هي: الأمان الأسري، التعاون الأسري، إشباع حاجات الأسرة، الضبط والنظام في الأسرة. فلا توجد فروق جوهرية بين المعلمات العازبات، والمعلمات المتزوجات، والمعلمات المنفصلات من حيث الدرجة على هذه الأبعاد كل بعد على حدة، ولا من حيث مجمل هذه الأبعاد ($p>0.05$)، لكن هناك فروقاً جوهرية بين هذه المجموعات من حيث بعدين أساسيين، الأول هو (وضوح الأدوار)، أما الثاني فهو (الحياة الدينية للأسرة)، هذه النتيجة بدورها اقتضت استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة (Scheffe Multi Comparison Test) كاختبار بعدي (Post Hock) لمعرفة مكمن الفروق بين مجموعات العينة في الدرجة على هذين البعدين. ففيما يخص (وضوح الأدوار) تم التوصل إلى النتيجة الموضحة بهذا الجدول:

جدول (٨) نتائج اختبار شيفيه للفروق التي ترجع إلى اختلاف الحالة الاجتماعية في بُعد وضوح الأدوار

الحالة الاجتماعية (I)	الحالة الاجتماعية (J)	Mean Difference (I-J)	Sig.
عازبات م(٢٤.٤)	متزوجات	١.٩	٠.٠٠١
	منفصلات	٠.٥٤	٠.٩٦
متزوجات م(٢٢.٥)	عازبات	١.٩-	٠.٠٠١
	منفصلات	١.٦-	٠.٤٩
منفصلات م(٢٤)	عازبات	٥٤.-	٠.٩٦
	متزوجات	١.٦	٠.٤٩

كما هو واضح بالجدول، فإن الفروق ذات الدلالة توجد بين مجموعة العازبات (م= ٢٤.٢) ومجموعة المتزوجات (م= ٢٢.٥)، أي أن مجموعة المعلمات العازبات حققن متوسطاً أعلى من حيث وضوح الأدوار مقارنة بمجموعة المعلمات المتزوجات (p= 0.001)، ولا توجد فروق بين مجموعة المعلمات المتزوجات ومجموعة المعلمات المنفصلات (Sig.= 0.49)، كما لا توجد فروق بين مجموعة المعلمات المنفصلات ومجموعة المعلمات المتزوجات (Sig.= 0.96).

أما فيما يخص (الحياة الدينية للأسرة) فقد تم التوصل إلى النتيجة الموضحة بهذا الجدول:

جدول (٩) نتائج اختبار شيفيه للفروق التي ترجع إلى اختلاف الحالة الاجتماعية في بُعد الحياة الدينية للأسرة

الحالة الاجتماعية (I)	الحالة الاجتماعية (J)	Mean Difference (I-J)	Sig.
عازبات م(٣٣.٦)	متزوجات	١.٢	٠.٠٢
	منفصلات	٠.٠٢٧	٠.٩
متزوجات م(٣٢.٤)	عازبات	١.٢-	٠.٠٢
	منفصلات	١.١-	٠.٥٧
منفصلات م(٣٣.٦)	عازبات	٠.٠٢٧-	١
	متزوجات	١.١	٠.٥٧

خلاصة هذا الجدول أن الفروق ذات الدلالة بين مجموعات العينة من حيث (الحياة الدينية للأسرة) توجد بين مجموعة العازبات (م= ٣٣.٦) ومجموعة المتزوجات (م= ٣٢.٤)، أي أن مجموعة المعلمات العازبات حققن متوسطاً أعلى

من حيث الحياة الدينية للأسرة مقارنة بمجموعة المعلمات المتزوجات (p= 0.02)، ولا توجد فروق بين مجموعة المعلمات العازبات ومجموعة المعلمات المنفصلات (Sig.=0.9)، كما لا توجد فروق بين مجموعة المعلمات المتزوجات ومجموعة المعلمات المنفصلات (Sig.= 0.57).

هذا فيما يخص المقارنة بين مجموعات العينة من حيث المناخ الأسري حسب متغير الحالة الاجتماعية،أما حسب متغير التخصص الأكاديمي، فقد كشف التحليل الإحصائي للبيانات عن أن متوسطات درجات العينة على مقياس المناخ الأسري جاءت على النحو المبين بالجدول الآتي:

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين خريجات الأقسام النظرية وخريجات الأقسام العملية من حيث المناخ الأسري

أبعاد المناخ الأسري	خريجات الكليات النظرية(ن=١٢٥)		خريجات الكليات العملية(ن=٧٥)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الآمان الأسري	٢٥.٩	٤.٤	٢٥.٥	٤.٦	١.١	٠.٢٣ غير دالة
التعاون الأسري	٢٥.٣	٤.٤	٢٥.١	٤.٢	٠.٧٢	٠.٤٧ غير دالة
وضوح الأدوار	٢٤.١	٤.٨	٢٤.٣	٥.٢	٠.٦٩	٠.٤٨ غير دالة
إشباع حاجات الأسرة	٢٤.٧	٤.٣	٢٤.١	٤.٥	١.٧	٠.٠٨ غير دالة
الضبط والنظام بالأسرة	٢٦.١	٤.٥	٢٦.٦	٤.٤	١.٤	٠.١٦ غير دالة
الحياة الدينية للأسرة	٣٣.٥	٣.٩	٣٣.١	٤.٣	١.١	٠.٢٤ غير دالة
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	١٥٩	١٦.٣	١٥٨.٩	١٧.٤	٠.٦٥	٠.٥٢ غير دالة

يكشف هذا الجدول عن أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المعلمات خريجات الأقسام النظرية والمعلمات خريجات الأقسام العملية من حيث الدرجة على مقياس المناخ الأسري بأبعاده الفرعية ومجمله، إذ كانت (ت) المحسوبة غير دالة إحصائياً في كل الحالات (p>0.05)، أي أن متغير"التخصص الأكاديمي" لم يحدث تأثيراً فارقاً في الدرجة على مقياس المناخ الأسري، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالتقارب أو التشابه بين خريجات التخصصات العملية وخريجات التخصصات النظرية من حيث البيئة الثقافية وظروف العمل والدراسة.

ثالثاً– العلاقة بين السلوك العدواني والمناخ الأسري:

لحسم قيمة واتجاه الارتباط بين السلوك العدواني والمناخ الأسري بأبعاده الستة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، والجدول الآتي يوضح النتيجة التي خلصت إليها الدراسة:

جدول (١١) قيم واتجاه الارتباط بين السلوك العدواني والمناخ الأسري

(ن= ٢٠٠)

متغيرات المناخ الأسري	السلوك العدواني
الأمان الأسري	**-٠.١٥**
التعاون الأسري	**-٠.٠٣**
وضوح الأدوار	**-٠.٣٧**
إشباع حاجات الأسرة	**-٠.٠٨٣***
الضبط والنظام بالأسرة	**-٠.١٢**
الحياة الدينية للأسرة	**-٠.١٧**
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	**-٠.٠٤**
السلوك العدواني	**١**

****دالة عند مستوى ٠.٠١ . ، *دالة عند مستوى ٠.٠٥**

يوضح هذا الجدول وجود ارتباط سلبي بين السلوك العدواني للمعلمات عينة البحث ومعظم أبعاد المناخ الأسري ($p\leq0.05$) وهذه الأبعاد هي **الأمان الأسري**، وضوح الأدوار، إشباع حاجات الأسرة، الضبط والنظام في الأسرة، الحياة الدينية للأسرة، فكلما زادت مؤشرات هذه الأبعاد كلما انخفضت مؤشرات السلوك العدواني، وذلك على النحو الآتي:

- بُعد الآمان الأسري، يبلغ معامل الارتباط (-٠.١٥)، عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١).
- بُعد إشباع حاجات الأسرة، يبلغ معامل الارتباط (-٠.٠٨٣)، عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥).
- بُعد وضوح الأدوار بالأسرة، حيث يبلغ معامل الارتباط (-٠.٣٧)، عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١).
- بُعد الحياة الدينية للأسرة، إذ إن معامل الارتباط يساوى (-٠.١٧)، عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١).
- بُعد الضبط والنظام بالأسرة، إذ إن معامل الارتباط يساوى (-٠.١٢)، عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١).

في الوقت نفسه لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين السلوك العدواني وكل من: بُعد التعاون الأسري والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري ($p>0.05$)

وإذا كانت أبعاد المناخ الأسري ذات ارتباط سلبي بالسلوك العدواني، فإن هذا يعني أن جودة المناخ الأسري يقل معها السلوك العدواني، فهذا السلوك تقل مظاهره كلما كان المناخ الأسري جيداً وتتوافر فيه عوامل الحب والتفاهم ووضوح الأدوار ويسوده التعاون، وتشبع الأسرة حاجات أفرادها،،،فهذا من شأنه تحقيق مقومات الصحة النفسية السليمة لأفراد الأسرة ويعزز لديهم المهارات الاجتماعية الايجابية والسلوك غير العدواني تجاه الذات وتجاه الآخرين.

رابعًا– أبعاد المناخ الأسري كعوامل منبئة بالسلوك العدواني:

لتقصى أبعاد المناخ الأسري كعوامل منبئة بالسلوك العدوانى، تم استخدام تحليل الانحدار المتدرج Regression Analysis بحيث تم التعامل مع "السلوك العدوانى" باعتباره متغيراً تابعاً Dependent Variable فى حيت تم التعامل مع المناخ الأسري كمتغير مستقل Independent Variable والذي يضم: الآمان الأسري، التعاون الأسري، وضوح الأدوار، إشباع حاجات الأسرة، الضبط والنظام بالأسرة، الحياة الدينية للأسرة، مجمل المناخ الأسري. وقد كشف التحليل الإحصائى للبيانات عن النتيجة التى يلخصها الجدول الآتى:

جدول (١٢) أبعاد المناخ الأسري كعوامل منبئة بالسلوك العدواني لدى المعلمات

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل بيتا (Beta)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نسبة التفسير R2
وضوح الأدوار	١.٠٩	٠.١٠	٠.٣٧	٩.٩	٠.٠٠١	٠.١٤
الدرجة الكلية	٠.٠٠٨	٠.١٥	٠.٠٠٣	٠.٥٣	٠.٩	٠.٠٠٢
الآمان الأسري	-٠.٤١	٠.١٥	-٠.١٢	-٢.٦	٠.٠٠٩	٠.٠١٥
التعاون الأسري	٠.٢٧	٠.١٥	٠.٠٨	١.٧	٠.٨	٠.٠٠٣
إشباع حاجات الأسرة	-٠.٠٥	٠.١٤	-٠.٠١٦	-٠.٣٦	٠.٧	٠.٠٠٣
الضبط والنظام بالأسرة	٠.٠٠٨	٠.١٥	٠.٠٠٣	٠.٥٣	٠.٩	٠.٠٠٣
الحياة الدينية للأسرة	-٠.٥٨	٠.١٤	-٠.١٦	-٤	٠.٠٠١	٠.٠٢
النموذج	القيمة الفائية تساوى ٢٠** نسبة التفسير R2 تساوى ٠.١٨٩					

يتضح من هذا الجدول أن المناخ الأسري بأبعاده ومجمله يفسر (١٨.٩%) من التباين فى السلوك العدوانى، ويعكس نموذج التنبؤ ـ أن هذه القيمة دالة إحصائياً (F.= 20; p= 0.001)، كما يتضح من النموذج قيمة مساهمة كل بعد من أبعاد المناخ الأسري فى التباين بالسلوك العدوانى حسبما كشف عن ذلك تحليل الانحدار، وفى مقدمة هذه الأبعاد "وضوح الأدوار فى الأسرة"، حيث يفسر نسبته (١٤%) من التباين في السلوك العدواني، إذ بلغت قيمة (ت) (٩.٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، أي أن بُعد وضوح الأدوار بالأسرة يعتبر منبئاً قوياً بالسلوك العدواني، ويلي ذلك بُعد الحياة الدينية للأسرة، إذ يفسر ما نسبته (٢%) من التباين في السلوك العدواني، وبلغت قيمة(ت) (-٤) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، أما بُعد الآمان الأسري فإنه يفسر ما نسبته (١.٥%) من التباين في السلوك العدواني، إذ إن قيمة (ت) بلغت (-٢.٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، في الوقت نفسه، فإن هناك ثلاثة أبعاد للمناخ الأسري ليس لها القدرة التنبؤية بالسلوك العدواني للمعلمات عينة البحث (p>0.05)، وهذه الأبعاد هى: التعاون الأسري، وإشباع حاجات الأسرة، والضبط والنظام بالأسرة، هذا بجانب الدرجة الكلية للمناخ الأسري، فلم يكن لها تفسير جوهري فى التباين بالمتغير التابع (السلوك العدوانى)، حيث بلغ التباين المفسر (٠.٠٠٢) وهى قيمة ضئيلة كما هو واضح.

التحقق من فروض الدراسة:

- **الفرض الأول:** "لا توجد فروق جوهرية بين المعلمات من حيث الدرجة على مقياس السلوك العدواني وذلك حسب متغير التخصص الأكاديمي ومتغير الحالة الاجتماعية". أثبتت النتائج صحة هذا الفرض، ففي الجدول رقم (٥) كشف اختبار .t عن أنه لا توجد فروق جوهرية بين المعلمات ذوات التخصصات العملية والمعلمات ذوات التخصصات النظرية من حيث الدرجة على مقياس السلوك العدواني، فالمعلمات ذوات التخصصات العملية/ التطبيقية حققن متوسطاً قدره (٦٢)، أما مجموعة المعلمات ذوات التخصصات النظرية فقد حققن متوسطاً قدره (٦١.٤)، ولا توجد فروق جوهرية بين القيمتين (T.= 0.62; Sig.=0.46)، أما عن متغير الحالة الاجتماعية، فقد كشف تحليل التباين ANOVA كشف عن أنه لا توجد فروق بين المعلمات العازبات، والمعلمات المتزوجات، والمعلمات المنفصلات من حيث الدرجة على مقياس

السلوك العدواني (F.= 0.68; Sig.=0.48)، وعلى ذلك نقبل الفرض القائل بأنه لا توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة من حيث الدرجة على مقياس السلوك العدواني وذلك حسب متغير التخصص الأكاديمي ومتغير الحالة الاجتماعية.

- **الفرض الثاني:** لا توجد فروق جوهرية بين المعلمات من حيث الدرجة على مقياس المناخ الأسري بأبعاده ومجمله وذلك حسب متغير التخصص الأكاديمي ومتغير الحالة الاجتماعية". أثبتت النتائج صحة هذا الفرض على مستوى مجمل مقياس المناخ الأسري، يتضح ذلك من النتيجة التي يوضحها الجدول رقم (٧) فمن حيث التخصص الأكاديمي كشف اختبار .t عن أنه لا توجد فروق جوهرية بين المعلمات ذوات التخصصات العملية والمعلمات ذوات التخصصات النظرية في الدرجة على مقياس المناخ الأسري، حيث حققت المعلمات ذوات التخصصات العملية/ التطبيقية متوسطاً بنفس القيمة تقريباً للمتوسط الذي حققته مجموعة المعلمات ذوات التخصصات النظرية. النتيجة نفسها حسب متغير الحالة الاجتماعية، فالجدول رقم (٧) أيضاً يوضح أنه على مجمل مقياس المناخ الأسري، حققت مجموعة المعلمات العازبات متوسطاً قدره (١٥٩.٩)، مجموعة المعلمات المنفصلات (م= ١٥٨.٨)، ثم مجموعة المعلمات المتزوجات (م= ١٥٧.٧) وكشف تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA عن أن الفرق بين هذه المتوسطات غير جوهرية وتعزى إلى الصدفة) (F. = 0.71, p>0.05)، هذا من حيث متوسط الدرجة على مجمل مقياس المناخ الأسري. أما حسب متغير من حيث الأبعاد الفرعية لهذا المقياس كل على حدة، فقد ثبتت صحة الفرض المذكور حسب متغير التخصص الأكاديمي، حيث لا توجد فروق بين المعلمات ذوات التخصصات العملية والمعلمات ذوات التخصصات النظرية من حيث متوسط الدرجة على أي من هذه الأبعاد (جدول رقم ١٠). لكن النتيجة اختلفت فيما يخص معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث الدرجة على أبعاد مقياس المناخ الأسري كل بعد على حدة، حيث تبين وجود فروق جوهرية بين المعلمات العازبات والمعلمات المتزوجات والمعلمات المنفصلات من حيث بعدين أساسيين، الأول هو وضوح الأدوار، والثاني هو الحياة الدينية للأسرة

($p<0.05$)، بينما لا توجد فروق بين مجموعات عينة المعلمات من حيث متوسط الدرجة على أربعة أبعاد هي: الأمان الأسري، التعاون الأسري، إشباع حاجات الأسرة، الضبط والنظام في الأسرة ($p>0.05$). فلا توجد فروق جوهرية بين المعلمات العازبات، والمعلمات المتزوجات، والمعلمات المنفصلات من حيث الدرجة على أي من هذه الأبعاد الأربعة.

- **الفرض الثالث:** "يوجد ارتباط عكسي (سالب) بين المناخ الأسري والسلوك العدواني للمعلمات" . أثبتت النتائج صحة هذا الفرض على مستوى أربعة أبعاد من مقياس المناخ الأسري (جدول رقم ١١)، فقد تبين وجود ارتباط سلبي بين السلوك العدواني للمعلمات عينة البحث وكل من: الأمان الأسري، وضوح الأدوار، إشباع حاجات الأسرة، الضبط والنظام في الأسرة، الحياة الدينية للأسرة ($p\leq0.05$) فكلما زادت مؤشرات هذه الأبعاد كلما انخفضت مؤشرات السلوك العدواني. لكن لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين السلوك العدواني وكل من: بُعد التعاون الأسري والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري ($p>0.05$) (جدول رقم ١١)
- **الفرض الرابع:** "إن متغيرات المناخ الأسري عوامل منبئة بالسلوك العدواني لدى المعلمات". ويوضح الجدول رقم (١٢) النتيجة التي تحسم هذا الفرض، فقد تم استخدام تحليل الانحدار المتدرج Regression Analysis والتعامل مع المناخ الأسري كمتغير مستقل Independent Variable والذي يضم: الآمان الأسري، التعاون الأسري، وضوح الأدوار، إشباع حاجات الأسرة، الضبط والنظام بالأسرة، الحياة الدينية للأسرة، مجمل المناخ الأسري بينما تم التعامل مع "السلوك العدواني" باعتباره متغيراً تابعاً Dependent Variable. وقد ثبتت صحة الفرض المذكور على مستوى ثلاثة أبعاد هي: وضوح الأدوار في الأسرة، الحياة الدينية للأسرة، الأمان الأسري، فهذه الأبعاد الثلاثة لها القدرة التنبؤية بالسلوك العدواني لدى المعلمات عينة البحث ($p<0.05$)، أما الأبعاد الثلاثة الأخرى فإنها ليست لها القدرة التنبؤية بهذا السلوك، وهي أبعاد: التعاون الأسري، إشباع الأسرة لحاجات أفرادها، الأسرة، الضبط والنظام بالأسرة ($P>0.05$)، وعلى ذلك فقد ثبتت صحة الفرض المذكور فيما يخص كلاً من وضوح الأدوار في الأسرة، الحياة الدينية للأسرة، الأمان الأسري، في حين ثبت

خطأه فيما يخص: التعاون الأسري، إشباع الأسرة لحاجات أفرادها، الضبط والنظام بالأسرة

الخلاصة والتوصيات:

تكشف نتائج هذه الدراسة عن وجود ارتباط سلبي (عكسي) بين السلوك العدواني ومعظم أبعاد المناخ الأسري (الأمان الأسري، وضوح الأدوار، إشباع حاجات الأسرة، الضبط والنظام في الأسرة، الحياة الدينية للأسرة)، فكلما زادت مؤشرات هذه الأبعاد كلما انخفضت مؤشرات السلوك العدواني، هذه النتيجة أساسية، وتتفق مع معطيات الدراسات السابقة والتي أظهرت أن اضطرابات المناخ الأسري لها تأثيرات سلبية، ويعاني الأفراد من المشكلات الانفعالية والسلوكية والاجتماعية المختلفة (أحمد،٢٠٠١)، كما أن المناخ الأسرى المضطرب يخلق أفراداً مضطربين بالفعل أو أكثر تهيؤاً للاضطراب، وتظهر فيه العمليات السلوكية المرضية Pathological تعكس " اللا سواء" في الأسرة (كفافي، ١٩٩٨)، كما أن المناخ الأسري المضطرب قد يتحول إلى محرض بطريقة غير مباشرة تدفع الفرد إلى خرق المعايير وعدم الالتزام بها (حسن، ٢٠٠١)، أما المناخ الأسري الذي ينطوي على الدفء والاستقرار فإنه يكون عامل إسناد للفرد وهو يواجه ضغوط الحياة.

في الوقت نفسه كشفت الدراسة عن أنه لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين السلوك العدواني وكل من: بُعد التعاون الأسري والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري، وإذا كانت بعض أبعاد المناخ الأسري ذات ارتباط سلبي بالسلوك العدواني، فإن هذا يعني أن جودة المناخ الأسري يقل معها هذا السلوك، بنما يزداد كلما انخفضت جودة المناخ الأسري، فكلما كان المناخ الأسري جيداً وتتوافر فيه عوامل الحب والتفاهم ووضوح الأدوار ويسوده التعاون، وتشبع الأسرة حاجات أفرادها،،فهذا من شأنه تحقيق مقومات الصحة النفسية السليمة لأفراد الأسرة ويعزز لديهم المهارات الاجتماعية الايجابية والسلوك غير العدواني تجاه الذات وتجاه الآخرين.

وإذ كان السلوك العدواني يقل بارتفاع جودة المناخ الأسري،فإن تحليل الانحدار كشف عن أن المناخ الأسري بأبعاده ومجمله يفسر نسبة جوهرية من التباين في السلوك العدواني، كما تبين أن "وضوح الأدوار في الأسرة" هو أقوى

عامل منبئي بهذا السلوك لدى المعلمات، يلي ذلك بُعد الحياة الدينية للأسرة، ثم الأمان الأسري. وهناك ثلاثة أبعاد للمناخ الأسري ليس لها القدرة التنبؤية بالسلوك العدواني للمعلمات عينة البحث، وهذه الأبعاد هي: التعاون الأسري، وإشباع حاجات الأسرة، والضبط والنظام بالأسرة. وإذا كان المناخ الأسري يفسر قرابة (٢٠%) من السلوك العدواني للمعلمات، فإن هذا يعني أن (٨٠%) تفسرها عوامل أخرى، قد تتمثل هذه العوامل (الأخرى) في جوانب شخصية المعلمة، أو في الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، أو في ضغوط العمل وغير ذلك، خاصة وأن الدراسات الحديثة (Devora & Anit, 2015) أبتت أن المعلمات يتعرضن للعدوان في مكان العمل، الأمر الذي يحدث تأثيراً سلبياً على إحساسهن بالوجود الأفضل، وكذلك على صحتهن النفسية، وأن ضغوط العمل في المدرسة تشكل جزءًا لا يتجزأ من تجربة العدوانية والتأثير الملموس للسلوك العدواني تجاه المعلمات، كما أن هذه الضغوط يكون لها تأثيرات انفعالية سلبية، ويظهر لديهن الشعور بالأذى واليأس والعجز وعدم الثقة والشعور بالذنب والتوتر والقلق والخوف والدونية والاكتئاب .(D.S. Vander &Myburghb, 2015). كما كان من الواضح ضمن نتائج تلك الدراسة أن المعلمات الجدد بمرحلة التعليم الابتدائي عبرن سلوك عدواني إلى حد ما، سواء على مستوى العينة ككل، أو على مستوى كل مجموعة فرعية حسب التخصص الأكاديمي والحالة الاجتماعية، وقد توصلت دراسات علمية إلى أن إدارة الفصل الدراسي بعدوانية من قبل المعلمين تؤثر سلبًا على الطلاب، وتتكون لديهم ردود فعل سلبية، ويعبر الطلاب عن تصورات ترى أن التصرفات العدوانية للمعلمين غير مبررة، كما أن السلوك العدواني للمعلم له تأثير سلبي على عملية إدماج الطلاب في الدرس، وتتكون لديهم تصورات سلبية عن شخصية المعلم نفسه، بل إنهم يقابلون عدوانية المعلم بالسخرية والصراخ بغضب (Shlomo etal. 2011)، وينطبق ذلك على كل أنماط السلوك العدواني للمعلم، فليس هناك فرق واضح بين هذه الأنماط من حيث تأثيراتها السلبية المحتملة على الطلاب واتجاهاتهم نحو المعلم (Shlomo etal. 2011). في الوقت نفسه عبرت المعلمات اللاتي أجريت عليهن الدراسة عن الارتفاع النسبي لجودة المناخ الأسري، ولا توجد فروق بين مجموعات العينة من حيث مجمل المناخ الأسري سواء حسب التخصص الأكاديمي أو حسب الحالة الاجتماعية، وإن كانت هناك فروق جوهرية بين هذه المجموعات من حيث بعدين الأول هو

(وضوح الأدوار)، أما الثاني فهو (الحياة الدينية للأسرة)، إذ إن مجموعة المعلمات العازبات حققن متوسطاً أعلى في هذين البعدين مقارنة بمجموعة المعلمات المتزوجات ومجموعة المعلمات المنفصلات، ولم يكن لمتغير"التخصص الأكاديمي" تأثير فارق في الدرجة على مقياس المناخ الأسري، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالتقارب أو التشابه بين خريجات التخصصات العملية وخريجات التخصصات النظرية من حيث البيئة الثقافية وظروف العمل والدراسة.

التوصيات والرؤى المستقبلية:

فى ضوء النتائج والمناقشات المذكورة، هناك عدة توصيات من شأن الأخذ بها الارتفاع بمستوى معلمات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وتتلخص هذه التوصيات فيما يلى:

١- تصميم برامج تدريب لخريجات كلية التربية جامعة الكويت بحيث تركز هذه البرامج على الأساليب التربوية للتعامل مع تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- أن تتضمن برامج كلية التربية مقررات وافية تتعلق بالضبط الانفعالى (السيطرة على الانفعالات) بحيث تكتسب الخريجات هذه المهارة ويطبقونها سواء فى التعامل مع الأطفال أو مع غيرهم.

٣- تبصير المعلمات الجدد المرشحات للعمل بالتدريس لتلاميذ المرحلة الابتدائية بطبيعة النمو فى تلك المرحلة، وما يقتضيه التعامل مع الأطفال من مهارات سلوكية.

٤- أن تهتم كلية التربية بتقديم الإرشاد الأسري لدي الطالبات اللاتى يعشن فى أسر بها اضطرابات أو عدم استقرار.

٥- من الضروري إجراء دراسات على عينات محتارة بعناية من الملمات الجدد بالمرحلة الابتدائية لتقصى كافة المتغيرات الشخصية والاجتماعية التى تؤثر سلباً على أدائهن فى المدرسة (فلا تقتصر تلك الدراسات على المناخ الأسري).

المراجع

أولاً– المراجع العربية:

أحمد، العبيد الطيب عبد القادر.(٢٠١٧).فاعلية مواقع التواصل الاجتماعى فى توجيه الرأي العام. الأردن، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

أحمد، سهير كامل. (٢٠٠٠). أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

أحمد، سهير كامل.(٢٠٠١). الصحة النفسية للأطفال. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

إسماعيل، طارق. (٢٠٠٤). عمل الأم وعلاقته ببعض المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأبناء. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

حسن، محمود. (٢٠٠١). سيكولوجية الفرد في المجتمع. القاهرة: دار الآفاق العربية.

خليل، عفراء إبراهيم. (٢٠٠٦). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء. مجلة كلية التربية الأساسية، ٤(٤٩)، ٤٨٣– ٥٠٧.

خليل، محمد بيومى.(٢٠٠٠). سيكولوجية العلاقات الأسرية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

خليفة، عبد اللطيف، والهولى، أحمد. (٢٠٠٣). مظاهر السلوك العدوانى وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت . مجلة دراسات عربية فى علم النفس، ٢(٣)، ٤٩–٩٤.

دويدار، عبد الفتاح محمد. (١٩٩٩). مناهج البحث فى علم النفس. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

راضى، زاهر. (٢٠٠٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى العالم العربى. جامعة عمان الأهلية، مجلة التربية، ١(١٥)، ٣٤–٦٥.

الزغبى، أحمد. (٢٠٠١). الإرشاد النفسى ونظرياته. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

الزعبى، سامح. (٢٠٠٧). العوامل الاجتماعية الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة فى الميل نحو السلوك العدوانى لدى طلبة الجامعة الهاشمية. مجلة العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، ٣٤(١)، ٣٧–٨٢.

شقرة، على خليل(٢٠١٣). الإعلام الجديد (شبكات التواصل). الأردن، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
الشهري، حنان بنت شعشوع (٢٠١٣). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
عبد المعطى، حسن (٢٠٠٣). الاضطرابات النفسية. القاهرة :دار الفكر العربى.
عبد الجواد، سامح زينهم محمد. (٢٠١٧). وسائل التواصل الاجتماعى والجيل الثانى للمكتبات النظريات والتطبيقات. بنها: مركز العيسى للخدمات التعليمية.
العقاد، عصام عبد اللطيف (٢٠٠١). سيكولوجية العدوان وترويضها منحى علاجى معرفى جديد.القاهرة: دار غريب للنشر.
عكاشة، أحمد (٢٠٠٥). الطب النفسى المعاصر. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
العلى، ماجد (٢٠١٤). مقياس السلوك العدوانى. منطقة الأحمدي التعليمية، وزارة التربية، دولة الكويت: مطبعة الوزارة.
عيسوي، عبد الرحمن. (٢٠٠٥). المراهقة والمراهق. بيروت: دار النهضة العربية.
الغرباوي، مى حسن. (٢٠٠٦). السلوك العدوان دراسة مقارنة بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (٨-١٦) سنة. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
كفافى، علاء الدين أحمد.(١٩٩٨). رعاية نمو الطفل. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
كفافى، علاء الدين. (١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسى الأسرى: المنظور النسقى الاتصالى. القاهرة: دار الفكر العربى.
كفافى، علاء الدين .(٢٠٠٩). علم النفس الأسري. عمان: دار الفكر.
كفافى، علاء الدين .(٢٠١٠). مقاييس المناخ الأسري والعمليات الأسرية. الفيوم: مكتبة دار العلم.

المطوع، محمد بن عبد الله. (٢٠٠٨). العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدوانى لديهم: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية فى مدينة الرياض. مجلة العلوم الاجتماعية بالكويت، ١(٣٦)، ٣٤-٦٥.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Açıkgöz, Ü. K. (2005). Effective learning and teaching. Đzmir: Education World Publishing.

Bekiari, A., Heropoulou, H. & Sakellariou, K. (2005) Perceived aggressive physical, education teacher communication, student state satisfaction and reasons for discipline. *Italian Journal of Sport Sciences*, 12(1), 73-78.

Bonfield, S. R. (2003). The effect of teacher misbehaviors on teacher credibility and affect, Unpublished master's thesis, West Virginia University, Morgantown

Buluç, B. (2006). An analysis of classroom rules in secondary schools in Turkey. Educational, Research Quarterly, 29(3), 30-51.

Chambers, K. (2017). Anger management: a psychologist's Guide to master your emotions, identify & control anger to ultimately take back your life. Lexington, USA.

Çınkır, S. (2004). Management of effective teacher-student relation in school. Journal of national education, 161.Retrieved from http://yayim.meb.gov.tr/dergiler/161/cinkir.htm. (15.01.2013).

Çobanoğlu, F., Sentürk Đ. & Kıran D. (2005). Reason and solve for crime lived in high schools. 28-30 Eylül. XIV. *Congress for National Educational Sciences*, Pamukkale University, Education Faculty, Denizli.

D.S.van der, MerweaC.P.H. MyburghbM. Poggenpoel (2015): The experience of aggression by female teachers in the workplace. Health SA Gesondheid, Volume 20, Issue 1, June 2015, Pages 66-74

Dvora Ben Sasson &Anit Somech (2015) Observing aggression of teachers in school teams, Journal Teachers and Teaching: Theory and Practice, Volume 21- Issue 8, pp.941-957

Fite P., Greening, L., & Stoppelbein, L. (2008). Relation between parenting stress and psychopathic traits among children. Behavioral sciences & the law Journal of Early Adolescence, 26 (2), 239 - 248.

Hsieh I-J, Chen YY (2017) Determinants of aggressive behavior: Interactive effects of emotional regulation and inhibitory control. PLoS ONE 12(4): e0175651. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0175651

Jacobs, T,. (2014). The Link Between Depression and Terrorism. http://books-andculture/antidepressants-depression-terrorism-weapon.

Munoz, M., Gomez, J., O'Leary, K. & Lozano, P. (2008). physical and psychological aggression in dating relationship in Spanish university students. Psicothema, 19 (1), 102-107.

Ram Lochan Yadav (2017) Anger: its impact on human body, Researchgate,publishingsupport.iopscience.iop.org

Shlomo Romi,Ramon (Rom) Lewis,Joel Roache &Philip Riley (2011) The Impact of Teachers' Aggressive Management Techniques on Students' Attitudes to Schoolwork, Journal Of Educational Research, VOL. 104, Issue 4,pp.231- 240

Tommy M. Philips (2012) The Influence of Family Structure VS. Family Climate on Adolescent Wellbeing Child and Adolescent Social Work Journal, April 2012 DOI: 10.1007/s10560-012, Reseachgate

D.S. Vander Merwea C.& P. H. Myburghb M. Poggenpoel (2015) The experience of aggression by female teachers in the workplace. Health SA Gesondheid, Volume 20, Issue 1, June 2015, Pages 66-74.